

تونس في 11 مارس 2019

بيان

حول وفاة الرضع بمستشفى الرابطة

تتقدم الهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية بأحر التعازي لعائلات الرضع الذي توفوا في مستشفى الرابطة وتعبّر عن أصدق مشاع التعاطف لأوليائهم.

وفي انتظار أن تبرز نتائج التحقيق المسؤوليات عن هذه الفاجعة، تعبر الهيئة عن عميق انشغالها لما آلت إليه الأوضاع من تدهور كبير في عديد المؤسسات الصحية العمومية، وتدعو مختلف السلطات المعنية وفي مقدمتها وزارة الصحة العمومية ورئاسة الحكومة إلى الاعتناء بشكل جدي وفعال بالمنظومة الصحية العمومية وإعادة هيكلتها وتوفير الموارد البشرية والاعتمادات المالية والتجهيزات الضرورية وكذلك تحسين ظروف عمل الإطار الطبي وشبه الطبي بما يسمح بتوفير الخدمات التي تتلاءم فعليا مع احتياجات المواطنين وضمان الحق في الصحة المحمول على الدولة الالتزام به، وهذا لا يتم في نظرنا إلا من خلال برنامج وطني شامل لإصلاح القطاع تراعى فيه احتياجات المواطنين وإمكانياتهم بالدرجة الأولى.

وإذ تسجل الهيئة بارتياح مبادرة سلطة الاشراف بإنشاء لجنة للتحقيق في ظروف الوفاة وأسبابها، إلا أنها تدعو بإلحاح على أن يتم التحقيق بشكل جدي بما يسمح بتحديد المسؤوليات بشكل واضح ودقيق (ولا يلقى نفس مآل التحقيقات السابقة)، وأن يتم التصريح بنتائجه للعائلات والرأي العام في أقرب الآجال.

رئيس الهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية

توفيق بودربالة